عا تقدم به التجار فادخلت الى رجل له هيبة فابتاع مني متاعا كثيرا ولم يزل
يسوفني بثمنه الى ان جاوزت رفقتي فامرت بحبسه فان رايت ان تجمع
بيني وبينه فاخذ لي بحقي فافعل فقال مروان لبعض خدمه اذا نحن صلينا
فسر معه الى ابراهيم ابن محمد وقل له اخرج لهذا من حقه فلما قضيت الصلاة مضى
الخادم بيقطين وادخله على ابراهيم فقال له يقطين يا عدو الله الى من
تكلني قال الى ابن الحارثية فعاد الى الشيعة واعلمهم ان ابا العباس السفاح هو
الامام بعده فلما كان سنة اثنين وثلاثين ومايه هزم قحطبه بن شبيب وكان
من قواد الشيعة عسكر يزيد بن ميسرة وفقد قحطبة فولى اخاه حميد مكانه
ومشى نحو الكوفة ودخلها وقدمها السفاح ومعه اخوه ابو جعفر المكنى بالمنصور
وعمه عبد الله بن علي فنظر اليهم امراه في الطريق فقالت سبحان الله فالتفت
اليها ابو جعفر وقال ما شانك ايتها الامراه قالت ما رايت اعجب من هذا خليفتين
واميرا فانتهرها عبد الله بن علي فقالت اتغضب ايضا اما وابيك ليلين
هذا واشارت الى ابي العباس السفاح وليلحقنه هذا واشارت الى ابي
جعفر المنصور ولتخرجن عليهما انت واشارت الى عبد الله وليظفرن بك هذا
واشارت الى ابي جعفر وكذلك كان وتولى ابو العباس السفاح سنة
اثنين وثلاثين ومايه وتوفي سنة ست وثلاثين ومايه وكان القايم
بدعوة بني العباس عبد الرحيم المكنى بابي مسلم الخراساني وكان لقيطا
لقيه محمد بن علي والد ابي العباس السفاح منبوذا فاخذه ورباه عنده
فلما بلغ عمره احد عشرين سنة قدمه على الشيعة فلم يزل يقود الجيوش ويدوخ
الارض ويقتل اتباع مروان بكل موضع والسفاح مختفي فبقي يقاتل عنهم
عشرين سنة ويقال انه احصى من قتل من بني اميه ومن قوادهم واتباعهم

نا ذا

فاذا هي الف الف وثمانماية الف وحكي انه لما نزل مدينة سمرقند اتاه
اسقفها وقال له ايها الملك ان بالعيد هاهنا حجر مدفون فيه ثلاثة اسطر وجدت
في الكتاب ان سليمان بن داود عليهما السلام بعث به فدفن في هذا الموضع
ووجدت انك تستخرجه وتعمل بما فيه فامر به فاخرج فاذا اول سطر منه الحزم
انتهاز الفرصة وترك التواني فيما يخاف عليه الفوت وفي السطر الثاني الرياسة
لا تتم الا بحسن السياسة وفي الثالث لم تقتل الايام ولم تنصب من لم يجب
فقال ابو مسلم علم جليل به تتم هذه الدولة ان لم ينزل القدر بما يحول بيننا
وبين الحذر ولم يستعمله حتى اعماه القدر عن الحذر وكبر في نفسه وعظم
حتى انه خطب احدى بنات السفاح ليتزوجها وما شاور ابا جعفر في ايام
السفاح فلم يقدم ابا جعفر الى تقدمه ولم يلتفت لما يامره به فلما افضت
الخلافة الى ابي جعفر المنصور استدعاه وامتنع عليه وقصد الحج فلما
اتى الحيرة قيل له ان بها نصرانيا مسن وعنده علم بالحدثان فوجه اليه
احضره فلما نظر الشيخ الى ابي مسلم قال قدمت ولم تال نصحا واحرقت
نفسك لمن سيسلبك حسك وكانه بك وقد عاينت رمسك
فبكا ابو مسلم فقال لا تبكي لم تؤت من حزم ولين ولا من راي ولين
ولا من تدبير نافع ولا من سيف قاطع ولكن ما اجتمع لاحد امله الا
اسرع في تقريب اجله قال فما تراه يكون قال اذا تواطا الخليفتان
على امر كان والتقدير يزيد من يبطل معه التدبير ولو رجعت الى
خراسان سلمت وجهلت فراح الرجوع فكتب اليه المنصور يستحثه
ودس اليه من اخدعه فلما جاء الدخول عليه اخذوا سلاحه فاحس
بالشر وقد كان ابو جعفر امر بعض رجاله ان يكونوا بحيث يسمعوا

Copyright © King Saud University